

مشروع "البيت الإبراهيمي" مخطط لتدمير الإسلام أم إبتكار جديد للتعایش الإنساني؟

وسجلت المنصات الرقمية سجلا حادا بين مؤيدي ورافضي هذا المشروع الذي يعتبرالأولى من نوعه، حيث يضم المشروع كنيسة ومسجدا وكنيسا تحت سقف صرح واحد، وتزعم الإمارات أن هدفها مما تطلق عليه "المشروع الحضاري" تعزيزممارسات تبادل الحواروالأفكاربين أتباع الديانات، وذلك من أجل تعزيز قيم التعايش السلمي والقبول بين العقائد والجنسيات والثقافات المختلفة.

وكانت تعليقات الداعية الكويتي عثمان الخميس سبب في إثارة الجدل بين النشطاء، حيث إتهم عثمان الخميس، دعوة البيت الإبراهيمي كفرا وقال في مقطع فيديو إنتشر بكثافة على المنصات التواصل الإجتماعي، إن بعض الدول العربية أنشأت ما يعرف بالبيت الإبراهيمي جمعت فيه ثلاثة أديان: الإسلام واليهودية والنصرانية، ولكن دين عيسى وموسى هو دين محمد صلى الله عليه وسلم، وليست هناك أديان متعددة، إنما هو دين واحد.

فإشتد السجال بين من أيد كلام الداعية الكويتي وبين من رفض هذه التصريحات، حيث كان المفكروالناقد السياسي محمد الأيوبي، من مؤيدي هذه التصريحات، وكتب معلقا أن كل ما قاله عثمان الخميس عن حرمة البيت الإبراهيمي صحيح، وأن من يتبنون مثل هذه الأفكار إنما يتبنون الكفر.

أيضا غرد الصحفي "زياد البخيتي" أن عثمان خميس تحدث عن البيت الإبراهيمي وهو مخطط صهيوني لينشروا السلام بين الأديان وجعلوا جميع الأديان متساوية وهذه شرك بالله يقارنون دين عبدة الأوثان بالقران، وهو الكتاب الذي يجب إتباعه وترك كل الكتب السماوية لأن سائر الكتب السماوية تم تحريفها.

كمارأي المعارض الإماراتي "جاسم الشامسي" أن البيت الإبراهيمي في أبوطبي ضرب من ضروب الماسونية وكفروشرك بالله هكذا قال معظم علماء المسلمين، فما بعد الحق إلا الضلال مستشهدا بالآية القرانية "إن الدين عند الله الإسلام".

وكتب عجيل النشمي "رئيس رابطة علماء الشريعة في دول الخليج" مقالته فضيلة الشيخ عثمان الخميس إن البيت الإبراهيمي كفرهوعين الصواب فمن اعتقد صحة اجتماع اليهودية والنصرانية مع الإسلام وانهما معه سواء أودعا لذلك فقد كفر برسالة الإسلام وأنه خاتمة الرسالات وأنكر قوله تعالى إن الدين عند الله الإسلام.

وقال المدون "يحيى محمود هياجنه" أن البيت الإبراهيمي بيت ضلال وإنحراف بيت أسس على النفاق والمداينة لا يشبه الإسلام ولا يقربه. نبرأ إلى الله منه ومن يؤمن به.

وإنتقد المحلل السياسي "محمد مساعد الدوسري" دولة الإمارات قائلاً، أن خزعبلات البيت الإبراهيمي ونصب تماثيل بوذا لن تصنع لك ثقلاً يتعدى حجمك الحقيقي لكنها ستكون طريقك للخروج من الملة بكل تأكيد، وستنتهي مفرطاً في دينك ودنياك. مشيراً إلى وضع معرض الفني التابع لمتحف اللوفر في عام 2019 بأبوظبي تمثال قدم من الصين لبوذا، ويعود تاريخه إلى القرن الـ11.

لكن هناك فئة كبيرة ردت على هذه التعليقات ودافعت عن هذا المشروع، من ضمنهم الكاتبة الإماراتية "مريم القبسي" حيث كتبت، في منطقتنا المليئة بالصراعات الطائفية والسياسية نحتاج لخلق طرق جديدة للتقارب، لهذا أوجدنا مشروع البيت الإبراهيمي ووثيقة الأخوة الإنسانية لأن الإمارات تصنع السلام.

كما علقت الناشطة الإماراتية "فاطمة الحمادي" أن الفكرة في البيت الإبراهيمي أعمق من هذا بكثير، قبل أن تطلق الأحكام إبحث عن الموضوع وإفهم الفكرة السامية من هذا المشروع.

وأكد مؤيدي هذا المشروع أن الفكرة ببساطة شديدة دور بادة في مكان واحد تقام شعائر كل دين كل في مبناه كرمز للتسامح والتعايش الإنساني وكرسالة سلام من العالم الإسلامي وليست صهرالأديان الثلاثة كما يعتقد البعض وأنها أحدثت لنبذ البغضاء والترطف فحسب، مضيفين أن من يفسر وجود البيت الإبراهيمي بطريقة أخرى عليه التخلي عن هذه الفكرة وإعادة بناء ثقته بنفسه أكثر.

ويعد مجمع البيت الإبراهيمي أحد معالم العاصمة أبوظبي، وإنعكاساً لإسمه فهو يجمع بين أربعة مبان

منفصلة (كنيسة، مسجد، كنيس، ومركز ثقافي).

وكانت الإمارات أعلنت عن مشروع بيت العائلة الإبراهيمية في جزيرة السعديات بأبوظبي في سبتمبر 2019، ومن المتوقع افتتاحه العام المقبل.

وبحسب مذكّرت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) حين الإعلان فإن "المبنى سوف يحتضن برامج تعليمية، وفعاليات متنوعة هدفها تعزيز التبادل والتعاون الثقافي والإنساني".

المصدر: موقع شفقنا